والوحدانية في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله معنى الوحدانية نفي التركيب
في ذاته تعالى ونفي مثل له في الذات والصفات والافعال فهو تعالى واحد لا يمكن
قسمه لانه لا ينقسم الا الجرم والجسم وهو تعالى ليس بجرم ولا بجسم ولا جوهر
ولا عرض فليس من جنس ما ينقسم بل هو تعالى ذات موصوفة بصفاة الجلال
ولهذا قال في حقيقة التوحيد انه اثبات ذات غير مشبهة للذوات ولا
معطلة عن الصفات ليس كذات الله تعالى ذاته ولا كاسم ولا كاسم عز وجل
اسمه ولا كصفته تعالى صفة الا من جهة موافقة اللفظ وبالله التوفيق قوله
فهذه ستة صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية يعني ان
الصفة الاولى وهي صفة الوجود نفسية بمعنى ان الوجود هو نفس الذات
وعين الذات كما تقدم وذات الشئ حقيقته وحاصله ان الوجود يرجع معناه الى
الذات الموجودة هذا مذهب الشيخ الاشعري خلافا للرازي ويمكن الجمع
بين القولين بأن يحمل مذهب الاشعري على ما في الخارج لانه لا معنى
للوجود في الخارج والاعيان الا الذات الموجودة وما قاله الرازي يحمل
على ما في الذهن دون ما في الخارج لان العقل يتصور الوجود ولا يتعقل
من يتصف به فيتفق القولان والله تعالى اعلم وأما الصفات الخمسة
التي بعد الوجود فهي صفاة سلبية اي كل واحدة سلبت امرا الائقا
به عز وجل نافيا القدم نفي العدم السابق والبقاء نفي العدم اللاحق والمخالفة

نفي

نفي المماثلة والقيام بالنفس نفي الاحتياج الى الذات والفاعل والوحدانية
سلبت الشريك له تعالى متصلا كان او منفصلا وبالله التوفيق قوله
ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني اعلم ان كل صفة موجودة
في نفسها قائمة في ذاته تعالى اسما تسمى صفة معنى وبالله التوفيق
وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات القدرة هي صفة موجودة
قديمة بقدم الذات قائمة بذاته تعالى يتيسر بها ايجاد الممكن واعدامه على
وفق الارادة القديمة هي صفة موجودة قديمة قائمة بذاته تعالى يتيسر
بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه من الطول والقصر والبياض
والسواد وغير ذلك من الجائزات وتتعلق القدرة والارادة بكل ممكن
اي كل جائز ولا يعقل تعلقها بغير لان القدرة من صفتها الايجاد والاعدام
وذلك لا يمكن الا في الجائزات وكذلك الارادة من صفتها تخصيص الممكن
بالزمان والمكان والجهة وغير ذلك مما يجوز على الممكن وذلك التخصيص
لا يمكن في غير الجائزات فوجب تعلقهما بكل جائز دون غيره وبالله
التوفيق والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات علمه
تعالى هو صفة موجودة قائمة بذاته تعالى ينكشف به اي يتضح به كل معلوم
من كل واجب وجائز ومستحيل فهو تعالى يعلم جميع اقسام الحكم العقلي
يعلم قديم لا يعزب عنه مثقال ذرة ويعلم ما كان وما يكون وما لا يكون

قوله متصلا كان او منفصلا اما معنى نفي الشريك المتصل عن الباري عز وجل فهو ان الله تعالى واحد يعني ليس بمركب من الاجزاء تقتضي ان تكون جزء الها متصلا معبودا ولا شريك يكون له في افعاله والله تعالى منزه عن ذلك واما معنى نفي الشريك المنفصل عنه تعالى فهو عز وجل ليس له مثل في ذاته وصفاته وافعاله لانا لو قدرنا له مثلا لاقتضى ان يكون له شريك منفصل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا حرره

ان الانسان يقال له عالم لكن يجاب عنه بان الانسان بالذات لا يعلم وانما يعلم بالله تعالى علم جميع الاشياء

Copyright © King Saud University